

رحيل مصطفى العلوي عميد الصحافة المغربية

محمد مامونب العلوي

الرباط - توفي مصطفى العلوي مؤسس ومدير نشر جريدة "الأسبوع الصحفي" السبت في الرباط عن عمر يناهز 83 عاما.

ويعتبر العلوي قيودا وعميد الصحافة المغربية. وهو من مؤسسي النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ومؤسس جريدة "مشاهد" الموقوفة، و"أخبار الدنيا" التي تعرضت للمنع و"الدنيا بخير". كما كان مديرا عاما لجريدة "الأسبوع الصحفي"، ورئيس تحريرها، واشتهر بعموده اللاذع "الحقيقة الضائعة".

وأكد نور الدين مفتاح، ناشر أسبوعية "الأيام"، أن العلوي يعتبر "مؤسس أقدام الصحف الخاصة في البلاد، وصحافي على عهد ثلاثة ملوك، وشاهد على أهم الأحداث في تاريخ المغرب المستقل".

وقال عبدالله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، إنه "المعلم الحقيقي في المجال الإعلامي والتأليف، حيث أنه تميز بأسلوبه الخاص في الممارسة الصحافية، بحيث يستحيل أن نجد شخصا آخر يشبهه في كتاباته وتحليلاته. لذلك، فقدنا، اليوم، تجربة ونموذجا ناجحا في الصحافة المغربية وله شعبية كبيرة".

فيما يرى حسن اليوسفي المغاري، باحث في الإعلام والاتصال والكتاب العام للمعهد العالي للصحافة والإعلام بالدار البيضاء، أن "العلوي يعتبر أستاذ أساتذة الصحافة المغربية وشاهد على ثلاثة عصور".

وأضاف "لن أنسى ما حبيت وصيتك لي في حديثي معك: الصحافي هو ضميره ومبادئه.. الصحافي لا يباع ولا يشتري".

واعتبرت الصحف التي أسسها مصطفى العلوي منذ خمسينات القرن الماضي ناجحة وتعتمد معايير جودة المحتوى وهو ما جعل شرائح واسعة من المهتمين يتابعون ما تنشره جريدته "الأسبوع الصحفي".

وأكد مصطفى الفن، رئيس تحرير موقع "أدرار"، أن "عميد الصحافة المغربية كان صحافيا لا يخاف ويقترب من النار ومن الملفات الحساسة ويتفلسف المهنة ولا يمكن أن يعيش خارجها".

ولفت الكاريكاتيرست الدحروج عبد الغني إلى أن مصطفى العلوي كان من الصحافيين الأوائل الذي شجع رسامي الكاريكاتير المغربية على النشر في السنين وكان أحيانا يفرد الصفحة الأولى لجريدته "أخبار الدنيا" كاملة للكاريكاتير.

ويعتبر مصطفى العلوي الصحافي المغربي الوحيد الذي أصدر لحد الآن أكبر عدد من الصحف والبالغ عددها 15 عنوانا. وإلى جانب مهنة الصحافة، يعتبر العلوي مؤرخا وكتابيا، حيث أصدر كتابا بعنوان "صحافي وثلاثة ملوك"، يحكي فيه عن أحداث عاشها في تاريخ المغرب طيلة عقود من الزمن، ووفق فيه أحداثا ووقائع من تاريخ المغرب، ثم كتاب "الحسن الثاني الملك المظلوم" الذي ذكر فيه وقائع مثيرة مع الملك الراحل الحسن الثاني، بشأن حماية مصادر الأخبار.

الدعوة إلى إعادة تكليف عبد المهدي مدخل لصفقات سياسية في العراق

كتلة سائرون تعلن قرب التوصل إلى تهدئة من قبل الكتل السياسية لتدارك المأزق



تشير تطورات المشهد السياسي في العراق إلى أن أفق الخروج من المأزق الحالي الذي وصلت إليه الطبقة السياسية ما يزال بعيدا في ظل تصليب مواقف الأحزاب التي لم تتحل بعد بالشجاعة للابتعاد عن سلطة طهران عليها، إلى جانب عدم توافق الحسابات السياسية والمصالح مع إرادة المظاهرين.

بغداد - أضافت رسالة رئيس الجمهورية برهم صالح للبرلمان فضلا جديدا للمأزق الذي وصلت إليه الطبقة السياسية، حيث وضعتها انتفاضة أكتوبر أمام خيارات أسطها تقديم تنازلات عن البعض من مكاسبها. لكن تلك الأحزاب ومن خلال مواقفها المتواصلة، لا تتجرأ على الدخول في طريق إبعاد الهيمنة الإيرانية على القرار العراقي.

ولهذا، حين حاصرهم موقف رئيس الجمهورية برفض ثلاثة مرشحين، أوكلوا لأكثر الزعامات امتلاكا للسلاح خارج إطار القانون، مثل (قيس الخزعلي) مهمة المواجهة الإعلامية، حيث طالب برهم صالح بالاختيار ما بين "الإقالة أو الاستقالة"، فيما طالبت كتلته الموالية لإيران (البناء) في رسالة رسمية البرلمان، باتخاذ الإجراءات القانونية ضد الرئيس لأنه لم يخضع إلى الابتزاز الإيراني بإجباره على قبول آخر مرشح لرئاسة الوزراء (أسعد العيداني) وهو نائب رئيس حزب المؤتمر الوطني بزعامة آراس حبيب المعاقب من قبل وزارة الخزانة الأميركية لدعمه الإرهاب.

وعلى المستوى القانوني، ليس من السهل على القوى السياسية داخل البرلمان ومقر البناء، محاسبة رئيس الجمهورية أو إقالته. وقد فسر الكثير من القانونيين تعقيدات وصعوبة ذلك. ووصف الخبير القانوني طارق حرب اليات إعفاء رئيس الجمهورية، وفق المادة 61 من الدستور، بأن "تتم عبر طلب يحدد أسباب الإعفاء وفق أغلبية عدد الأعضاء وليس أغلبية الحضور إذا حثت باليمين الدستورية أو انتهت الدستور أو بسبب الخيانة العظمى، بحيث يتم تصويت النواب على ذلك، ثم تحال المسألة إلى المحكمة الاتحادية العليا لكي تتولى إصدار حكم الإقالة على الرئيس، ثم يقرر مجلس النواب مجددا ذلك بأغلبية الأعضاء ويتم إعفاؤه وليس إقالته أو سحب الثقة منه".

ولهذا، فإن كتلة هادي العامري تعرف هذه الحقائق الدستورية لكنها تناور بهذه القضية كجزء من معركة الإذعان لبرهم صالح، لكي ترغمه على الانصياع لرغباتها معتقدة بأنها ومن خلفها إيران هي التي جاءت به وهي القادرة على خلعها إن خرج عن الطريق.

وقد استغرب الكثير من المتابعين، وبينهم قريبون من العملية السياسية، من التغافل عن المتغيرات الواضحة والتي غيرت قواعد اللعبة وطرحت قوانينها الجديدة، وإضافة لاعين مؤثرين إلى المشهد القائم، حسب رأي فرهاد علاء الدين رئيس المجلس الاستشاري العراقي.

وخلف استمرار التظاهر والإعتصام بواتر متصاعدة، بعد عمليات القتل والخطف والإخفاء القسري للناشطين المدنيين العزل وبحصيلة إجمالية بلغت نحو 520 شهيدا وأكثر من 20 ألف جريح بينهم 1900 معاق خلال 80 يوما، جوا سياسيا متوترا وناقما على مستوى الشارع القابل للانفجار بين ساعة وأخرى، إضافة لانفراط العقد السياسي وانسحاب بعض الكتل والأحزاب من الائتلافات السياسية المعلنة.

ووفق المعطيات السياسية الحالية المرتبكة، وبحسب مراقبين، هناك سيناريوهان اثنان يتقدمان على غيرهما في اللحظة الراهنة.

ويتوقع السيناريو الأول وصول الأمور إلى تقاطعات شديدة متشابها عدم استسلام كتلة البناء لمطالبات الشارع المنتفض بضرورة ترشيح شخص مستقل عن الأحزاب بدير حكومة مؤقتة ويحضر لانتخابات مبكرة يرافقه صمود رئيس الجمهورية

برهم صالح بوجه الضغط والابتزاز الإيراني الذي كشف عنه رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البرزاني، والذي يرى ملاحظون بأنها مجاملة سياسية أكثر منها حقيقية، إلى جانب إصرار كتلة سائرون على مواقفها المعلنة.

على المستوى القانوني ليس من السهل على القوى السياسية داخل البرلمان ومنها كتلة البناء محاسبة رئيس الجمهورية أو إقالته

وفق ذلك، تضغط كتلة البناء لترسيم طلب إعفاء رئيس الجمهورية من منصبه، وقد تحضر ضده لائحة مخالفاته للدستور، وترفعها بعد موافقة البرلمان إلى المحكمة الاتحادية، ليغطي المنصب محله رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبوسي وهو الرقم الثالث الذي تبقى لإيران. وبذلك تدخل البلاد في فوضى بعد أن تكررت انتهاكات تلك الأحزاب للدستور.

فيما يتوقع السيناريو الثاني الدخول في مزايا الصفقات مجددا والذي أعادوا عليه مخرجا لزاماتهم

الطريق ليس سهلا هذه المرة

من جانبها، تتحرك القوى المعارضة لكتلة البناء والتي تضم عددا من الكتلة وعلى رأسها سائرون، لاختيار مرشح لرئاسة الوزراء يصادق عليه رئيس الجمهورية.

وأعلن أسعد المرشدي عن تيار الحكمة "أن الكتل المعارضة وهي الحكمة وسائرون والوطنية والنصر ستتحرك من أجل اختيار رئيس وزراء مستقل بعد التفاوض مع البناء والقوى

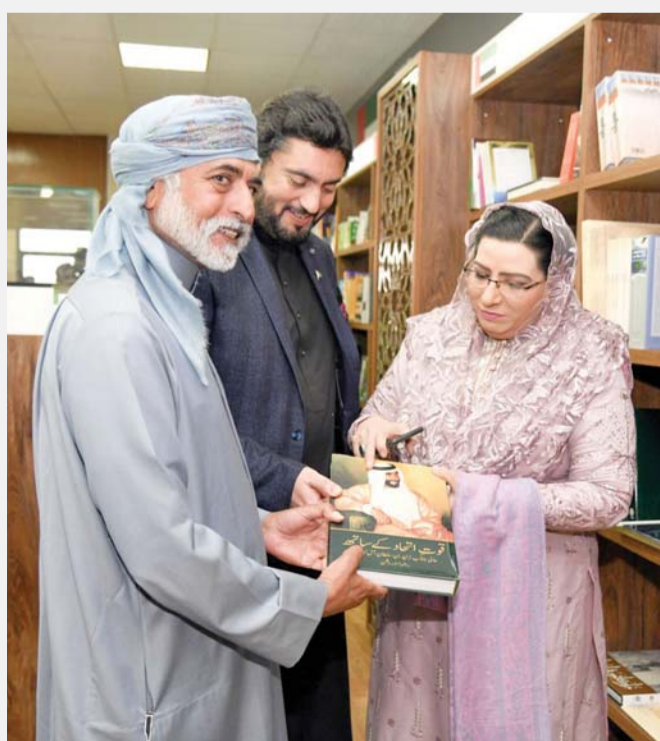
السياسية الأخرى". وأوضح المرشدي أن "الوضع لن يتحمل المزيد من التأخير وسيتم حسم جميع القضايا الخلافية الأسبوع المقبل بضمن تكليف رئيس الوزراء الجديد". ورغم ذلك، فهذه التصريحات والمواقف الإعلامية لا تزيل قلق الشارع العراقي من إصرار كتلة "البناء" الموالية لطهران على مواقفها المعادية لإرادة المنتفضين، بل هي تواصل توجيه الرسائل المتعددة للإحياء بأنها ما زالت الماسكة بخيوط اللعبة السياسية، رغم انكشاف خيوط تبعيتها المطلقة لإيران.

ووفق مراقبين سيقود هذا التصليب القوى الأخرى خصوصا كتلة مقتدى الصدر إلى الدخول بتقاهات جديدة على حساب دماء الشهداء والمنتفضين الذين يتوقع تصعيدهم للحملة ضد ما تريده المرجعية والمتظاهرون".

التوصل إلى خارطة طريق للسلام في دارفور

جوبا - توصلت الحكومة السودانية وتوسع حركات مسلحة إلى خريطة طريق السبت لإنهاء النزاع الدامي الذي يعصف بإقليم دارفور منذ 16 عاما. وتشتمل خريطة الطريق على مختلف المسائل التي يتعين على الأطراف مناقشتها خلال جولة المفاوضات الأخيرة في جوبا، عاصمة جنوب السودان. وقال أحمد محمد، ممثل الجبهة الثورية السودانية التي تضم تسع حركات مسلحة مشاركة في محادثات مع الحكومة، "تعتقد أنها خطوة مهمة". وأضاف أن "هذه الخطوة تساهم بالتأكيد في التوصل إلى سلام دائم في دارفور، كما تسمح باستكمال المسار الانتقالي في السودان من دون صدامات وعراقيل". وبين البنود التي جرى الاتفاق على تناولها، جذور النزاع في دارفور وعودة اللاجئين والنازحين وتقاسم السلطة ودمج القوى المسلحة في الجيش الوطني.

كما تنص الورقة على أن تنظر الحكومة السودانية في مسائل الممتلكات على غرار تلك التي دمّرت خلال النزاع. ومنذ أسبوعين، تتباحث الخرطوم بشأن نزاع دارفور مع عدة جماعات مسلحة، في لقاءات تستضيفها عاصمة جنوب السودان وتندرج في إطار الجهود الهادفة إلى إنهاء النزاعات في دارفور (غرب) والنيل الأزرق (وسط) وكردفان (وسط). وكانت الجماعات المشاركة في المحادثات خاضت نزاعات دامية مع نظام الرئيس السابق عمر البشير رفضا لسياسات التهميش. غير أن الحكومة الانتقالية برئاسة عبدالله حمدوك جعلت من مسألة السلام في تلك المناطق واحدة من أولوياتها. واندلعت الاشتباكات في دارفور عام 2003 حين رفعت أقليات إثنية السلاح في وجه حكومة الرئيس البشير لاتهامها بإهانة بتهميشها.



اهتمام باكستاني على أعلى مستوى بتجربة التسامح في الإمارات

إسلام آباد - حظي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة، باستقبال كل من رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، وكذلك من الرئيس عارف علوي، ما يؤشر إلى اهتمام باكستاني رسمي وعلى أعلى مستوى بتجربة التسامح في الإمارات ونجاح خيار الانفتاح على الأديان والعقائد المختلفة في جذب الاهتمام الدولي الواسع كونه أرضية ضرورية لمواجهة التطرف والإرهاب الذي بات يهدد أمن العالم. وقالت وسائل إعلام باكستانية إن خان وعلوي، تناولا في اجتماعين منفصلين مع الشيخ نهيان بن مبارك

وسبل ترميمها في مختلف المجالات. وافتتح عارف علوي جناح المكتبة الدائم لدولة الإمارات في المكتبة الوطنية الباكستانية بحضور فهد عارف علوي، مستشارة رئيس الوزراء الباكستاني لشؤون الإعلام وشهريار أفريدي وزير الحدود وحمد عبد الرزاعي سفير الإمارات في إسلام آباد. ويضم جناح الإمارات في المكتبة الوطنية الباكستانية بإسلام آباد 5 آلاف كتاب وعنوان، ويعد إضافة نوعية وثيرة للمكتبات في باكستان لما تحويه من مصادر متنوعة وخدمات متطورة تلبى احتياجات طلبة العلم والباحثين.